لها تابع اولا والتابع اما محقق عقلا فقط كنبق قضوب
عهد الله او حسا فقط كابدي الاشجار او غير محقق
عقلا ولا حسا بل مقدر وهي محض كاظفار المنية وهي في
الاولين اعني القرينة استعارة تصريحية تحقيقية وتزاد
في الاولى تبعية وفي الثانية اصلية وفي الثالث تصريحية
تخييلية فان لم يوجد ذلك التابع لا عقلا ولا حسا ولا وهما
فتامله ولا يرد عليه ان كلامه في بعض المواضع ظاهر في
خلاف بعض ما ذكرته هنا اذ يمكن حمله على انه قال ذلك
اولا ثم استقر كلامه على ما ضبطناه هنا والا فالتناقض
باق في كلامه والله اعلم واعلم ان الاستعارة التخييلية
عند السكاكي من قسم المصرحة لانها عنده اسم صورة محققة
مستعملة في صورة وهمية محضة كالاظفار من اظفار
المنية فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال اخذ
الوهم في تصويرها بصورة السبع واختراع لوازمه لها
وعلى الخصوص الاظفار التي بها قوام اغتيال السبع للنفوس
فاخترع لها صورة مثل صورة الاظفار المحققة ثم اطلق
على تلك الصورة التي هي مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار
فتكون استعارة تصريحية لانه قد اطلق اسم المشبه به
وهو الاظفار المحققة على المشبه وهو صورة وهمية

شبيهة بصورة الاظفار المحققة والقرينة اضافتها
الى المنية ويرد عليه ما يرد ولما اشتهر في المركبة التمثيلية
التصريحية فهي لفظ المشبه به المركب المستعمل في المشبه
للمبالغة مع وجود القرينة كالعذر كما يقال للمتردد في امر اني
اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وايضاح ذلك ان يشبه
احد الصورتين المنتزعتين من متعدد بالاخرى
ثم يدعي ان الصورة المشبهة من جنس الصورة المشبه
بها فيطلق على الصورة المشبهة اللفظ الدال على المشبه
بها وذلك كالمثال المتقدم فانه شبه صورة تردده في ذلك
الامر بصورة تردد من قام ليذهب في امر فتارة يريد الذهاب
فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر تارة اخرى فاستعمل
الكلام الدال على هذه الصورة في تلك ووجه الشبه
وهو هيئة الاقدام تارة والاحجام اخرى منتزع من
عدة امور كما ترى وقد وجدت التمثيلية في الكلام البليغ
في المكنية ايضا مثل قوله تعالى امن حق عليه كلمة العذاب
افانت تنقذ من في النار قال بعض مشايخنا وحاصل
تقرير الاستعارة فيما ذكر انه انتزع من اتحقاق هؤلاء
المعاندين كلمة العذاب هيئة وشبهت بهيئة منتزعة
من دخولهم النار ووقوع العذاب عليهم بالفعل والجامع

Copyright © King Saud University